

الأبعاد التشكيلية والتعبيرية في أعمال محمد جلال الأسيوطي

Plastic and expressive dimensions in the work of

Muhammad Jalal Al-Assiouti

*أ.د./ محمد جلال علي

**أ.م.د./ ايمان عبد الله محمد

*** جاسر عجلان مجبل

مقدمة:

تعددت الإتجاهات والحركات الفنية التي تعمل في إطار فكري عام ، إلا أن كل فنان وباحث في الفن يبحث له عن أسلوبه الخاص وصياغاته المتنوعة والمميزة والتي يستقيها من بين هذه الإتجاهات ، ففناالإتجاهالفنى الواحد كانت تتعدد الأنماط والصياغات التشكيلية التي تميز شخصية كل فنان ، ويمر الباحث بعدة إتجاهات فينتقل من إتجاه لآخر مطورا ومضيفاً إلى أسلوبهالشخصى وصياغاته التي يتميز بها بما يتوافق مع مفاهيمه ورؤيته التشكيلية.

فقد " وجد الفنان الحديث فبالإتجاهات والحركات الفنية ضمناً لإستمراريته ، ووجد فيها مجالاً لتبادل الأفكار والمدركات بين الفنانين الذين يمدونها بنقاط جديدة للإنتلاق نحو الإبداع الفردى ، فتفاعل وتقاطع وإستمرارية الحركات الفنية عبر الزمان والمكان وفرت للفن عامة وفن النحت خاصة المفاهيم والرؤى المتنوعة للأساليب والصياغات الفردية"^(١).

*أ.د./ محمد جلال علي أستاذ النحت ووكيل الكلية الدراسات العليا والبحوث - كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

**أ.م.د./ ايمان عبد الله محمد أستاذ طباعه المنسوجات المساعد قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية

*** باحث ماجستير

(١) هريرت ريد ١٩٩٤م: النحت الحديث، ترجمة فخرى خليل، المؤسسة العربية للدراسات

والنشر، بيروت ، ص ١٦

ونتيجة للتطور العلم والتكنولوجيا تغيرت المفاهيم الجمالية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، حيث طرأت تغيرات مفاجئة في الحركة الفنية ، وتشكلت مبادئ جديدة مستحدثة للفن بالنسبة للتجريب بالخامات المختلفة كوسيلة للتعبير وأثرها على التقنيات والأساليب الأدائية ، فاكتملت المادة صفات الطوعية والليونة بفضل المهارة الفنية للفنان ، ورؤيته المستحدثة وتفهمه لدورها في العمل الفني ، وغدت المادة غاية في ذاتها وليست مجرد شئ صنع منه العمل.

فالخامة هي المادة المتواجدة في الطبيعة ، حيث يتدخل الفنان كوسيط للكشف عنها أو بمعنى آخر هي المادة قبل أن تتدخل يد الفنان لتشكيلها وتحويلها إلى مادة جمالية ذات قيمة تشكيلية وتعبيرية ، فالخامة في العمل الفني المحتوى الظاهر الملموس لطرح فكرة ما من خلال عمل فني بعينه ، فهبالأداة والشكل الذي يتحرك من خلاله الفنان فيقول كلمته ويعرض رأيه ، " فلكل عمل فني وجود فيزيائي ، أي أن الفنان يجسد عمله من مادة معينة أو وسيط معين ، ينقل بها العمل الفني إلى الآخرين ، وهذه الوسائط المادية متنوعة ، قد تكون حجارة أو معدن أو خشب أو ألوان ، ولهذا تتكون مفردات اللغة التي يتعامل بها الفنان مع جمهوره " (١) .

وقد لاحظ الباحث أن بعض فناني الفن الحديث إستفادوا من الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية للخامة في تأكيد أفكارهم الفنية وقيمهم التعبيرية " كما أوضحت الأعمال الفنية أن هناك مفاهيم متباينة نحو إستخدام الخامة كوسائط مادية في بنائها " (٢) ، فظهرت تقنيات جديدة إرتبطت بتغيير مفهوم الخامة وإسلوب المعالجة بها للتوافق مع الفلسفة والرؤية الفنية لكل فنان وباحث .

وقد قدمت تكنولوجيا العصر الحديث أنواعاً عديدة من الخامات والتقنيات ، وكان لها أكبر الأثر في تكوين مفاهيم تشكيلية جديدة ، ولم يعد هناك ربط ولا تناسب بين

(١) أميرة حلمي مطر ١٩٧٩م : مقدمة في علم الجمال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص ٣١

(٢) هريرت ريد ١٩٨٦م: معنى الفن ، ترجمة سامي خشبة ، الطبعة الثانية ، آفاق عربية ، بغداد ، ، ص ٣٦٧

المفهوم التقليدي للخامات في النحت مع إبداعات النحت المعاصر ، والقائم على استخدام الوسائط والعمليات الأكثر تطوراً ، مما زاد من حرية الرؤى الإبداعية للنحاتين في تحقيق أفكارهم الفنية.

وقد تطرق الفنان لفكرة داعبت ذهنه ، فنظراً لعمله كمدرس لمقرر النحت وإهتمامه بنقل الخبرات للطلاب ، ونظراً لعدم توفر كتل الأخشاب المناسبة دائماً أو لسعرها الباهظ نسبياً ، فقد عمد للتجريب باستخدام طبقات من خشب مصنع " الأبلكاج " وهو متواجد بالأسواق المحلية وبلونين مختلفين طبيعيين ، وهو " مصنع من الأخشاب الصلدة المستوردة أو المحلية بواسطة القطع الدائري أو المسطح (شرائح آلي) وملصق مع بعضها بواسطة مادة لاصقة " (١)، فمن خلال عمل طبقات من خشب الأبلكاج لتكون كتلة بها بعض المعالم للشكل المنحوت ، ثم التعامل معها ببعض الأدوات ، لتشكيل تكوين نحتي له طابع خاص من خلال تنوع إتجاهات ثمره الخشب وخطوطه مع تنوع الكتل وتوزيعها ، ولترجمة مضمون تشكيلي تعبيرى من خلال السمات الجمالية لخامة الخشب .

وفى ذلك الإطار يعمد الباحث الى دراسة الابعاد التشكيلية والتعبيرية فى أعمال محمد جلال الاسيوطي ، وهو فنان يعمل استاذاً للنحت وله بعض التجارب الفنية التى تحمل سمات وابعاد تشكيلية ، والافادة من هذه الابعاد التشكيلية فى استحداث تكوينات نحتية بالافادة من التجريدية كأحد اتجاهات الفن الحديث والمعاصر .

وقد خاض الفنان التشكيلي التجربة فى صورة مذاهب و إتجاهات متعددة، يخفى أحيانا من خلالها مصادر الالهام التى أوصلته الى التجريد ، ولا يرى الا أشكالاً ألواناً بلا مدلولات بصرية، وأحيانا أخرى يحتفظ ببعض العلامات البصرية التى تربط الرأى بالمصادر البصرية للتجريد، وأحيانا ثالثة يظل محتفظاً بالأصل الطبيعى بعد أن يكون قد قام بعملية تشطيب فيه ، حذف من خلالها كل التفاصيل التى ليس لها علاقة بالجوهر ، و أكد الجوهر ذاته فخطوط ومساحات أو كتل تحمل البساطة و البلاغة ، الكل فى الجزء و الجزء فى الكل، و فى إطار هذا الوصف العام ظهرت اتجاهات متبلورة لمذاهب تجريدية مختلفة: التجريدية الحركية، التجريدية الطبيعية، التجريدية الهندسية ، التجريدية التعبيرية ،

(١) <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D>

التجريدية السوبروماتية ، التجريدية و خداع البصر ، التجريدية الأبجدية ،
التجريدية الايجازية، التجريدية العضوية" (١).

اما عن المنطق الفكريلاعمال :

وقد عمد الفنان التجريب باستخدام تقنية تجميع طبقات من خشب
الأبلاكاج باختلاف سمكها لتكوين بلوك أو كتلة بشكل مدروس وذلك باستخدام الغراء
الأبيض - الشفاف - ثم البدء فى تشكيل وتهذيب الأسطح ، ليصل بالتكوين النحتى إلى
شكله الجمالى والمتضمن مجموعة من القيم الجمالية والمضامين التعبيرية الموحية ، عن
طريق توزيع الكتل وحركة التكوين الناتجة أيضاً عن حركة خطوط وتجزيعات الخشب
التي حاول أن يثرى من خلالها سطح التكوين والتأكيد على العديد من القيم الجمالية .
وفيما يلى محاولة لوصف وتحليل مختارات من اعمال معرض الفنان محمد جلال
الاسيوطي من خلال مقابلات واتصال مع الفنان.

شكل (١) (إبحار)



اسم العمل : إبحار (٢) .

الخامة : خشب أبلاكاج ٩ مم .

(١) محمود البسيونى ١٩٩٨م : الفن فى القرن العشرين ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٥٢

(٢) اعمال معرض الفنان محمد جلال الاسيوطي من خلال مقابلات واتصال مع الفنان .

المقاس : ٣٠سم × ٢١سم × ٥٠سم .

التكوين مستلهم من شكل السمكة بسماتها التشكيلية وما بها من ليونة ورشاقة ، وكتلة التكوين الرئيسية تتخذ شكل شبه بيضاوى به بروز من أحد أطرافه للإيحاء بالرأس وإتجاهها ، ومن خلال دخول نافذ فى الشكل البيضاوى نشأت كتلة تخرج من الجسم توحي بالذيل ، ثم إمتد من كتلة الجسم خروج صرحى يوحى بزعنفتين تم المبالغة فى طولهما وإمتدادهما إلى مالا نهاية مع إختلاف طولهما وإتجاه حركتهما ، وبهما شبه بالشرع ، والتكوين مثبت على مسمار معدنى بحيث لا يلامس القاعدة ليصبح التكوين حر فى الفراغ المحيط .

وقد عمد الفنان تلخيص المفردة متحررا من كافة التفاصيل معبرا عنها من خلال الكتلة وشكلها وحركتها ومن خلال خطوط سمرة الخشب ، فقد أوجد فراغ بينى غير مغلق يساعد فى إبراز بعض السمات الشكلية والبنائية للمفردة ، فمن خلال اسلوب الطبقات كون الفنان كتلة شبه هرمية وبالحذف منها تشكل الخط الخارجى للتكوين بليوننة منطقة البطن وتحدب الجسم وظهور الذيل وإمتداد الكتلة ليخرج منها الزعانف فإتجاه رأسى متعامد على كتلة الجسم والقاعدة ليؤكد على قيمة الإتزان ويعطى التكوين سمة الصرحية ، ومع توزيع الكتل بشكل متعادل من جميع زوايا العمل تم التأكيد على إتزان التكوين الحر الحركة بسبب إرتكازه على نقطة إرتكاز واحدة لا تمس القاعدة ، وكان ذلك عن عمد الفنان إستعراض قيمة الخامة والثقل النوعى لها الذى سمح للتكوين الثبات والإرتكاز بهذا الشكل رغم ضخامة كتلة جسم التكوين .

وقد حاول الفنان خلق حالة من الحوار بين كل من الخط الخارجى اللين للتكوين والخطوط الداخلية المتمثلة فى سمرة الخشب بما يتوافق مع طبيعة المفردة ، والمصدر الرئيسى للون التكوين لون سمرة الخشب المتنوعة بين الغامق والفاتح مما نتج عن ذلك إيقاع ظاهر ، كما حاول الفنان التنعيم فى السطوح المقعرة والمحدبة والتنويع فى الكتل وحجومها وإتجاهها ، وساعد على تأكيد القيم الجمالية للتكوين السطح الأملس المصقول الذى أفسح المجال للضوء والظل لتأكيد السمات الشكلية والبنائية للمفردة عن طريق الخامة وتقنية التنفيذ بها ، كما أكد على قيمة الحركة سواء الفعلية أو الإيهامية حركة خطوط التكوين ، فمن خلال خروج ودخول الخط الخارجى للتكوين وحركة خطوط سمرة الخشب تم الإعلان عن وجود حالة من الحيوية تسيطر على كتلة التكوين النحتالخشبي

شكل (٢) (هدوء)

الحجم : ٦٠ سم × ٦٠ سم

الخامة : مركب من (البوليستر+كيماستون)



اسم العمل : هدوء (١) .

الخامة : مركب من (البوليستر+كيماستون)

الحجم : ٦٠ سم × ٦٠ سم

العمل تجسيد لرأس حصان ورقبته في معالجة تشكيلية تحمل في طياتها مضمون تعبيرى للمتلقي ، فرى حصان في وقفة هادئة مستكينة ، يلقي برأسه في اتجاه الخلف ولأسفل بما يدل على حالة الحزن أو الانكسار، ويؤكد على الحركة إتجاه شعر الرقبة الممتد خلف الرقبهفي حالة سكون وثبات ، والجملة التشكيلية من وضع الرقبة والرأس واتجاههما وملامح الوجه الحادة المستكينة تقوى وتعضد المضمون التعبيري للعمل ، كما تعطى الإحساس للمتلقي بشكل وحركة جسد الحصان المختزل بما يتماشى مع التشكيل الموجود ومضمونه .

(١) من اعمالالفنان من خلال بعض المقابلات والحوارات الشخصية مع شخصه .

والمعالجة التشكيلية للعمل تقترب من الطبيعة مع تعمد التبسيط وإظهار بعض التفاصيل فى أن واحد بغرض وصول المضمون إلى المتلقى من جهة والتأكيد على مجموعة من القيم الجمالية من جهة أخرى ، فقد ظهرت التفاصيل عن طريق بعض المسطحات الهادئة والتي تسلم بعضها البعض للتأكيد على بعض الملامح المميزة للمفردة كالفك والانف والجبهة ومسطح العين والتي أثرت التعبير .

وبالتقاء المسطحات ظهرت بعض الخطوط المستقيمة واللينية فى التكوين والتي كان لها دور هام فى إبراز مجموعة من القيم الجمالية كإتزان العمل تشكلياً ، والإيقاع المتمثل فى النقات بين الاسطح وذلك الإيقاع الناشئ فى تشكيل وحركة مسطحات شعر الرقبة ، وقد ساعدت اتجاهات وحركة الخطوط الرأسية واللينية على توجيه عين المتلقى إلى داخل العمل الفنى لتحته على رؤية الجملة التشكيلية ، وثر أغوار المضمون التعبيري للعمل .

وقد عمد الفنان على تأكيد الحوار بين المسطحات والكتل وحركة واتجاه التنقل بينها بما يؤكد على البناء التشكيلي للمفردة ، فإستخدم الخطوط المستقيمة الرأسية فى الوجه و استعان ببعض الخطوط اللينة فى الفك والعينان لتأكيد ملامح الوجه وترك إنطباع لدى المتلقى ، كما استخدم الفنان الخامة وملمسها كوسيط تشكيلي وتعبيري يؤكد بها الفكرة والمضمون ، وقد تعمد ترك أثر أدواته النحتية على الشكل لينشأ ظلال تتحاور لتؤكد الموضوع ، وكان للخامة بلمسها المائل إلى الخشونة وحركة التكوين ومضمونه التعبيري دور هام فى إبراز القيم الجمالية للعمل النحتي .

وقد حاول الفنان الإفادة من سمات الخامة وتقنية تجميع الطبقات مع السمات المميزة للمفردة فى تشكيل التكوين ، وقد حاول إضفاء مضمون العمل بإيجاز وبساطة ، وقد جاءت خطوط التكوين مستمدة من ليونة المفردة فى الطبيعة ، فجاءت خطوط سمرة الخشب والخط الخارجى للتكوين شديدة الليونة والإنحناءات ، تتعايش معاً فى التكوين بما يحقق إيقاع وتناغم محسوس .

وقد عمد الفنان إستعراض قيمة الإتزان والحركة فى التكوين من خلال الإفادة من الثقل النوعى للخامة ، وكان ذلك عن طريق تثبيته للتكوين على نقطة إرتكاز واحدة صغيرة نسبة لضخامة حجم كتلة الجسم وسط التكوين ، وقد ساعد ذلك فى التأكيد على

رشاقة وليونة التكوين وإنطلاقه في الفراغ المحيط في ديناميكية وحركة فعلية للكنتل وإتجاهاتها وحركة إيهامية ناتجة عن خطوط سمرة وطبقات الخشب .

شكل (٣) (ديك)

بوليستر



اسم العمل : ديك (1)

الخامة :بوليستر ملون

المقاس : ٢٥سم×٢٠سم×٥٠سم

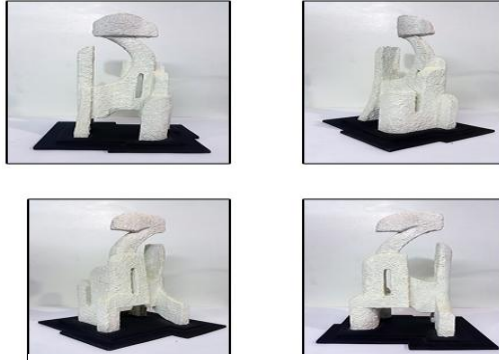
التكوين لمفردة الديك بما تحمله من مضمون القوة والسيطرة ، فالرأس متجهة للأمام فى نظرة نحو الأفق ودلل على إتجاه النظرة المنقار المدبب ، مرتكزة على رقبة إسطوانية مبالغ فيها ذات كيان قوى ، والصدر منتفخ متجه للأمام بما يؤكد مضمون القوة والإحساس بالعظمة ، وفى حركة هادئة يظهر ذيل الطائر منتصب فباتجاه رأسى مائل على القاعد ، مما نشأ عن هيئته وحركته فراغ نافذ ينحصر بين الصدر من الأمام والذيل من الخلف والقاعدة أسفل التكوين والتي يرتكز عليها التكوين على نقطة إرتكاز واحدة .

والتشكيل النحتى يتسم بالبساطة والتفاعل والترابط القوى بين مفرداته وعناصره ، لينتج من ذلك هيئة أو شكل يوحي بمضمون تعبيرى ويؤكد بعض القيم الجمالية للعمل ، وبالنظر إلى مناطق الاتصال ، أو تأمل منشأ كل جزء من أجزاء العمل ، نلمس معمارية البناء الجسدى مع ترابط التركيب العضوى له ، وقد اعتمد التكوين على ديناميكية الخط مما يعطى الإحساس بالحركة من خلال الكتل والفراغات ، فتظهر الكتلة وكأنها تتحرك بالفعل من خلال حركة الخطوط اللينة والمسطحات والكتل بإختلاف أحجامها ، وقد عمد الفنان إلى تضخيم الإحساس بالكتلة وانسيابيتها وجمالها وخاصة فى الجسد والعنق ، وأدمج بعض التفاصيل التشريحية داخل نطاق الكتلة مع عدم الإخلال بالهيئة الكلية للمفردة والاحتفاظ بمنطقية البناء العضوى ، وحاول الفنان بعنصر الفراغ الداخلى التأكيد على تلك المبالغة المتعمدة المتمثلة فى منطقة الصدر والرقبة ، كما أكد وأظهر الفراغ الخارجى واتحاده مع الفراغ المتخلل للتكوين قيمة الحركة الذى أكد بدوره إتزان التكوين فى الفراغ المحيط وتأكيد الرشاقة كسمة للمفردة ، فللكتلة فى هذا العمل إحساس بالنقل والضخامة التى يتحتم معها محاولة التقليل من سيطرة حجمها داخل العمل على باقى عناصر التشكيل ، وكان ذلك عن طريق الفراغ النافذ الناشئ فى منطقة بطن الطائر ، والجملة التشكيلية تتميز بالصراع الناشئ ما بين الجزء المرتكز من الكتلة

(١) اعمال معرض الفنان محمد جلال الاسيوطي من خلال مقابلات واتصال مع الفنان .

على القاعدة مع الامتداد الرأسى للتكوين والمتمثل فى امتداد الرقبة لتصل إلى الرأس بكتلتها التى خفف من ثقلها معالجة العرف بخطوطه اللينة فى حركة هادئة ، عادلتها فبالإتجاه حركة الذيل المعالج بمسطحات هادئة خالية من التفاصيل فيما عدا الدخول البسيط للسطح الكائن خلف كتلة الذيل وذلك للتخفيف من حدة المسطح ولإيجاد إيقاع نسبى بين خطوط التكوين ككل ، وقد كان لتأثير الظل والضوء على المسطحات اللينة الملساء دور فى محاكاة المفردة وإظهار سماتها الشكلية ، و نستشعر مع الليونة والاستدارة فى الحجوم إيقاع بجمال وحيوية مناطق الظل والضوء والتحاور بينهما ، وحاول الفنان من خلال اللون الاسود اضافة الثبات والاستقرار للتكوين والتأكيد على ثقل العمل رغم الفراغ النافذ وإرتكاز التكوين بكتله القوية على نقطة إرتكاز واحدة .

شكل (٤) الرحمن



أبعاد العمل : ٤٥×٣٥×٣٠ سم (١) .

تاريخ العمل : ٢٠١٤ م

الخامات المستخدمة : خشب صناعى معالج

(١) من اعمال الفنان من خلال بعض المقابلات والحوارات الشخصية مع شخصه .

العمل تكوين معماري من كتل مختلفة الشكل والمستويات تجسد أحرف (الراء والحاء والميم والنون) من حروف اللغة العربية معالجة تشكيليًا مع محاولة الاحتفاظ بالتركيب البنائيشكلي للحروف ، مع إضفاء سمة الصرحية لها من خلال تعمد الاستطالة النسيية ، فأحد الكتل علي هيئة حرف الميم بها فراغ نافذ من أعلي تنتهي لأسفل بكتلة ذات سطح مستوى عمودية ومرتكزة على القاعدة ، ومتراكبة مع كتلة أخرى تشكل هيئة حرفالحاء الذي يتوسط الكتل الأخرى ويعلوهم في الأرتفاع ، ويتخذ من الداخل شكل مقعر من جهة ومحدب من الجهة الأخرى مع معالجة الاسطح بأسلوب الغائر والبارز ، واشترك في التكوين كتلة على هيئة حرف الراءفي تماس مع كتلة حرف الحاء ، مع الحفاظ على هيئة الحرف وارتكازه على القاعدة ، والكتلة الأخيرة على هيئة حرف النون وهو هندسي الشكل نسبياً ويرتكز علي القاعدة ، وتتشأ من خلال تراكب وتماس الحروف والتي تمثل مفردات التكوين فراغات منها النافذ ومنها المفتوح المتحد مع الفراغ الخارجى للتكوين ، ولا سيما الفراغ الناشئ بين كتلة التكوين ككل والقاعدة داكنة اللون التي يرتكز عليها التكوين ، والمكونة من مستويين وعلى هيئة هندسية تتماشى مع التكوين البنائىالمعمارى للتكوين .

شكل (٥)

العمل التنفيذي للنصب الميداني " (١) .



(١)العملالتنفيذي للنصب من تنفيذ الفنان محمد جلال الاسيوطي .

اسلوب وخامات التنفيذ:

- خشب كونتر ٢٢ م .
- خامة البوليستر .

اسلوب التنفيذ :

- ١- تصميم ورسم الأشكال ومفردات التكوين على الخشب .
- ٢- قطع وقص الأشكال بمنشار كهربائي أو يدوي .
- ٣- غمس الخشب في خامة البوليستر لزيادة صلابته وتناسبه مع العرض في الهواء الطلق .
- ٤- معالجة وتهذيب التكوين نحتيا بالصاروخ الكهربائي .
- ٥- رش التكوين اكثر من مره بالبوليستر المخفف .
- ٦- تثبيت التكوين علي قاعدة .

التكوين النحتي هيئة نصب تذكاري يتشكل من مجموعة من المفردات ، وهو مكون من أربعة أجزاء ، ثلاثة أجزاء منها متشابهة ومتجانسة فيما عدا الحجم ، فالاجزاء الثلاثة يتراسوا في هيئة شبه دائرية ، كل منها على هيئة بندقية معالجة تشكلياً بتبسيط شديد مع تعمد الاستطالة ، فيشكل هيئتها مجموعة من المسطحات يحدها مجموعة من الخطوط منها المستوى المستقيم ومنها اللين ، ومركزة عمودياً على القاعدة فصرحية وثبات ، وبالتالي الأعلى من تشكيل البندقية تشكيل لخمس أقواس متنوعة الحجم ، أكبرهم اتساعاً أسفلهم ويقل الاتساع كلما اتجهنا لأعلى ، بما أكد على صرحية الشكل وعلى اتجاه حركته ، كما أكد على قيمة الاتزان ، ولا يتخلل الشكل فراغات نافذة بما يجعله أكثر استقراراً ونمائاً الى أعلى.

اما الجزء الرابع للتكوين فيتمثل في ساري العلم الاسطواني الشكل ، والذي يعد محور التكوين بأجزائه الاربعة ، وبنهاية السارى الذى يبلغ ارتفاعه ستة أمتار علم مصرنا العزيزة القوية .

وقد عمد الباحث من خلال اتحاد جميع الاجزاء فى التكوين أبراز وتأکید مجموعة من القيم الجمالية ، وذلك من خلال الفراغات البنينة بين الاجزاء بما كان له دور فى

التأكيد على قيم التنوع والتناسب ، وتعتمد ترك مساحات للضوء وظلاله لابرار الهيئات وصبغة التكوين بالبعد الدرامى المتمثل فى الهيئة والسمو ، وكان للتنوع فى حجوم المفردات مع ثبات ووحدة المعالجة دور فى إثراء حركة التكوين الصرحية ، كما أن ثبات التكوين على أربعة نقاط كان له دور فى استقرار واتزان التكوين على القاعدة الدائرية التى مركزها علم مصر .

والتكوين يحمل مجموعة من المضامين التعبيرية التى نقلتها لنا الرموز والهيئات المستخدمة كمفردات تشكيلية ، فالبنقدية رمزاً للعسكرية والقوة والحماية ، وباجتماع الأجزاء الثلاثة تتكون دوائر الأولمبياتالتي ترمز الى الرياضة والقوة والرشاقة فى آن واحد ، وبالجمع بين الرموز والدلالات التشكيلية لها تكون تشكيل نصبي صرحى يرمز كلية إلى المؤسسة العسكرية الرياضية التى يتخرج منها خيرة أبطال مصر الرياضيين .

وقد حاول الباحث الربط بين كتل التكوين بشكل بنائى معمارى محاولا تحقيق قيمة الاتزان ، سواء بين الكتل وبعضها ، او بين الكتل والفراغات مع محاولة الاستفادة من معطيات هيئة الحروف العربية وما تتمتع بها من امكانات تشكيلية كلمرونة والقابلية للمد الرأسى والأفقى والتقوس، فنلاحظ فى هذا التكوين تنوع الخطوط والمسطحات من مستقيمة ولينة ودائرية وصغيرة وكبيرة الحجم فى تناغم أكد بدوره قيمة الحركة ، مع مراعاة التأكيد على الاسلوب البنائى للتكوين المعمارى الذى يتميز بأسطحا ذات أبعاد هندسية محكمة بعلاقات متجانسة .

وقد عمد الباحث من خلال تكاتف العناصر والمفردات فى التكوين ابراز القيم الجمالية والامكانات التشكيلية لحروف اللغة العربية وحاول الوصول الي تشكيل معمارى يجسد احد أسماء الله الحسنى وهو ال **رحمن** فى نسق فنى مع حذف ال ، وتم التعويض عنها بأحد التكوينات النحتية التى على هيئة لفظ الجلاله "الله" .

وفى ذلك الاطار يعمد الباحث الى دراسة الابعاد التشكيلية والتعبيرية فى أعمال محمد جلال الاسيوطي ، وهو فنان يعمل استاذاً للنحت وله بعض التجارب الفنية التى تحمل سمات وابعاد تشكيلية ، والافادة من هذه الابعاد التشكيلية فى استحداث تكوينات نحتية بالافادة من التجريدية كأحد اتجاهات الفن الحديث والمعاصر لما يري الباحث من إن أعمال الفنان محمد جلال الأسىوطى مجالاً خصباً وملهماً إذ ماتم تشكيليه بطرق نحتية مختلفة .

ومن خلال مأسبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتى:-

مشكلة البحث:

ما إمكانية الإفادة من الأبعاد التشكيلية والتعبيرية في أعمال محمد جلال الأسيوطي؟

فرضالبحث:

يفترضالباحث أنه يمكن استحداث اعمال نحتية ميدانية بالإفادة من الأبعاد التشكيلية والتعبيرية في أعمال الفنان محمد جلال الأسيوطي .

أهدافالبحث:

يهدف البحث الحالي الي :

- إلقاء الضوء على السمات المميزة والمعالجات التشكيلية المختلفة في أعمال الفنان محمد جلال الاسيوطي.
- الوقوف على الاتجاهات الفنية المختلفة ومقوماتها في اعمال الفنان .
- الافاده من من الابعاد التشكيلية والتعبيرية في أعمال محمد جلال الاسيوطي في تكوينات نحتية في ضوء التجريدية (تحقيق فرض البحث) .

أهميةالبحث:

ترجعأهميةالبحثالي:

- ١- إلقاء الضوء على الفنانين العرب وسمات اعمالهم التشكيلية.
- ٢- نشر الثقافة الفنية الشرقية بما تحمله من تأكيد للهوية.
- ٣- إتاحة فرص التجريب بخامات وأفكار مختلفة في مجال النحت.

حدودالبحث:

▪ الحدود الزمانية :

٢٠١٠م : ٢٠١٧م

▪ الحدود المكانية :

جمهورية مصر العربية.

منهجيةالبحث:

لتحقيقأهدافالبحثوالتحققمنفروضهيتبعالبأحثةالمنهجالوصفي التحليلي والمنهج التجريبي .

■ الإطار النظري :

- ١- إلقاء الضوء على الاتجاه التجريدي وسماته وأنواعه .
- ٢- تحليل مختارات من أعمال فنانيين عالميين تنتمي للاتجاه التجريدي للوقوف على المعالجات التشكيلية للتجريدية.
- ٣- إلقاء الضوء على السمات المميزة والمعالجات التشكيلية المختلفة في أعمال الفنان محمد جلال الاسيوطي.
- ٤- تحليل مختارات من أعمال الفنان محمد جلال الاسيوطي.

■ الإطار التطبيقي :

تصميم وتنفيذ تكوينات نحتية بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته بما يحقق فرض البحث .

مصطلحات البحث : -

الصياغات التشكيلية:

هي رؤية الفنان لموضوع ما، وتنظيم عناصره الفنية بواسطة تشكيله لخامات عمله الفني، وذلك عن طريق التنظيم والبناء من خلال التقنيات التشكيلية المختلفة. وتحدد قيمة العمل الفني من خلال قدرة الفنان على إكساب العمل فكرة تتفاعل مع خبرة المشاهد^(١).

القيم التشكيلية Formative Values:

هي العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر ، وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحده العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته ، وهي الجانب المادي الذي يمكن

(١) محمد جلال على ٢٠٠٦م : " التعبيرية القيم الفنية للتعبيرية فى النحت الحديث والإفادة منها فى إثراء التشكيل النحتى لطلاب التربية الفنية"، رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - ص ٩

اختباره وقياسه وتقييمه في العمل لإرتباطه المباشر بصياغة الشكل والخامة (عناصر العمل) " (١).

القيم التعبيرية Expressive values :

هي قيم نسبية يمكن الإستدلال عليها بمدى وضوح مستوى درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل ، حيث أنها ترجع الي قدرة النحات علي إكساب العناصر التشكيلية نظاما يظهر ويؤكد تفاعل الخصائص الحسية للخامة والشكل لتحقيق فكرة العمل النحتي ، وربما يمكن أن تحققه العناصر التشكيلية من تفاعل مع الخبرة الإدراكية للمشاهد في تكشف وتتبع فكرة العمل " (٢).

فالخبرة الإدراكية للمتلقي لها دور كبير في تأثره بالقيم التعبيرية للتشكيل للنحتي لذا فالنحات المبدع الذي يريد أن يخلد أعماله النحتية لأبد من دراسة الخبرة السابقة للمتلقي حتي يضيف القيم التعبيرية التي تتناسب مع خصائص المجتمع و التحديات التي يفرضها العصر علي المتلقي .

الدراسات المرتبطة :

(١) محمد علي محمود نصره: جماليات الكتابات العربية في العمارة الإسلامية كمدخل لتجميل واجهات المباني، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، سنة ٢٠٠١ .

تناول الباحث التكوين النحتي الذي يعتمد على النموذج أو الشكل أى الابتعاد عن كل الآثار الواقعية و دراسة أساليبه وأنواعه .

وجه التشابه :

(١) المعجم الوجيز ١٩٩٠ م: القاهرة - طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، المطابع الاميرية .

(٢) أحمد عبد العزيز عباس ١٩٨٠ م : النحت بين العضوية والمعمارية ، رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص٩٠ .

تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي بتناولها للتكوينات النحتية واطهار القيم الجمالية و القيم التشكيلية ، كما اهتمت بدراسة انواع مختلفة من الفنون مثل الفن التجريدى والواقعي .

وجه الاختلاف :

اختلفت الدراسة مع البحث الحالي من خلال دراستها للفن الاسلامى قيمته الجوهرية التى تعتمد على التجريد وإيقاعه .

النتائج :

من الدراسة السابقة توصلنا إلى النتائج التالية :

١. التعرف على أهم العوامل التي ساعدت على ظهور التجريد في النحت المصري المعاصر .
٢. دراسة القيم الفنية في أعمال بعض النحاتين المصريين ، والذين يغلب عليهم التجريد على أسلوبهم الفني .
٣. يهدف البحث إلى تباين وتحليل أساليب تناول التجريد في النحت المصري المعاصر .
٤. لقد أعطى التنوع الوفير للخامات المتواجدة في حقل الصناعة الحركية للفنان في الابتكار والتجريب .
٥. للفكر التجريدي دور فعال من خلال استحداث لغة الشكل في فن النحت لها مفردات أخرى تختلف عن المتعارف عليها في الماضي وأدى هذا إلى تطلب متلقي واعى ذو دراية وثقافة
٦. ظهر تأثير ضغط الواقع المعاصر على الفنان في اختياراته التقنية والفنية فاتجه الفنان إلى الاغتراب عن نفسه وعن واقعه فبحث عن خامات غير مألوفة تلبى رغباته كموقف يؤكد الصدمة والدهشة وكأني حاد وصارخ للثورة على الواقع والاعتراض عليه.

التوصيات:

- استمرار البحث عن التوظيف لمجال النحت التجريدي .
- التوظيف التربوي لأسلوب النحت التجريدي في اعمال نحتية معاصرة .
- إجراء المزيد من الدراسات حول الوسائط التشكيلية المتعددة والتوليف بينهما في العمل النحتي التجريدي.

مراجع البحث:

اولا : المراجع العربية

أ: الكتب والمؤلفات:

- أحمد عبد العزيز عباس ١٩٨٠م : النحت بين العضوية والمعمارية ، رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص٩.
- أميرة حلمي مطر ١٩٨٩م : "علم الجمال وفلسفة الفن " ، دار المعارف ، مصر ، ص١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢.
- المعجم الوجيز ١٩٩٠ م: القاهرة - طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، المطابع الاميرية.
- أشرف حسن زكي ٢٠٠٣م: دور المخرج في تأسيس حركة التجريب في المسرح المصري - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة .
- جون ديوى ١٩٦٣م : دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ص١٦١.
- حسن محمد حسن ١٩٧٥م : مذاهب الفن المعاصر " الرؤية التشكيلية للقرن العشرين " دار الفكر العربى ، القاهرة .
- رمسيس يونان ١٩٦٩م : دراسات فى الفن ، دار الكتاب العربى ، مصر ، ص ١٦٢.

ب: الرسائل العلمية:-

- حمادي عاد محمود ٢٠٠٤م : اللعب في الرسم الحديث، رساله دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ص ٩٠.

- رعد سلمان خليل الحيايلى ٢٠١٤م : اثر التعلم المتحفى الإلكتروني في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ص ٦٥.
- زكية محمود صدقى ١٩٧٢م : الجانب الهندسى فى الفن والإفادة منه تربويا فى التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص ٥٧.
- علي محمود سليمان المليجي ١٩٧٥ م : عمائر الناصر محمد بن قلاوون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
- غادة بيضون ١٩٩٧ م : المنحوتات الحجرية الكلاسيكية فى أم قيس: دراسة أثرية فنية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

ج: المقالات والدوريات:-

- سارة نيوماير ١٩٦٠م : قصة الفن الحديث، ترجمة: رمسيس يونان، مكتبة الانجلو المصرية، مجله ، القاهرة ، ص ١٣٧.
- فايلي ١٩٨٨م : الاتجاه التجريدي في الفن التشكيلي، ترجمة: سعيد علوش، مجلة الثقافة الأجنبية ، العدد ٢ ، ص ٥١.
- محمود البسيونى ١٩٨٣ : الفن فى القرن العشرين ، دار المعارف ، القاهرة ، مجله .
- هيت وآخرون ١٩٩٨م : الفن التجريدي (أصله ومعناه)، ت: محمد علي الطائي، ك١، مجلة ، طبعة اليقظة، بغداد، ص ٢٣.

ثانيا : المراجع الاجنبية : -

- Peter&Linda Murray:"Adictionary of Art and Artist ",Penguin books ,Great Britain,1959,p
- Peter Selez:"Art in our times"Tomás&Hudson,N.Y.,1982,p.166.
- Stephen Bann – Experimental Painting – Studio Vista – London 1970.

- Roy Herely Luis – Fin Book Binding in the Twentieth Century – David and Charles – London 1984.
- Bernard Lamarche – Arman – Edition Dela – Defference Paris 1992.
- Abel, A. :Gaibi et les grands faienciers d' epaue Mam louke, Le cairo , 1930 .

المواقع الالكترونية- :

- <https://www.elbalad.news/3790705/Apr 17, 2019>
- <http://www.iis.ac.uk/view.article.asp?contentID=106789>
- <http://www.qalqilia.edu.ps/becaso.htm>
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%D8%A7%D8%B8%A9>

الملخص باللغة العربية :

يعتبر "الفكر التجريدي" هو صميم التجربة الفنية التي تجسد الأفكار وتبلور الإحساسات، حتى الخيالي منها، وتبدو في تآلف متكامل فتظهر المفاهيم التشكيلية الجديدة والعلاقات المستحدثة ويعتقد أن توافر تلك المفاهيم والأفكار والعناصر التشكيلية ترتبط بالخبرات الفردية المتنوعة وما تزخر به من ثقافات ومعلومات ورؤى فنية متجددة، لذلك فالتجريب بالمعنى الفني له دلالات معينة ثقافية وفلسفية نبحت عنها ونستوضحها في العديد من أعمال فن النحت المعاصر.

فنظرا للتقدم فالتجريد موجود دائما على مر العصور في مجال الفنون عامة، وفي فن النحت خاصة، إلا أنه شهد تطورا كبيرا العلمي والتقني الذي ظهر بشكل واضح في عصرنا الحديث وذلك لارتباطه بفلسفة العصر حيث تجددت وتطورت مجالاته وطرقه المتعددة، ونستطيع القول بأن فن النحت بصفة عامة من الفنون التي تميزت باستخدام طرق وأساليب المنهج التجريدي حيث تعددت من خلاله تجارب الفنانين وباستخدام خامات وتقنيات غير متعارف عليها في مجال النحت بصفة خاصة، ومن

خلال ذلك يمكن القول بأن فن النحت أصبح مجال الإثراء المنهج التجريدي الذي هو صميم لتجربة الفنان الإبداعية، وعليه دائما في مواجهة تحجر النظرية ويسعى إلى استحداث أفكار ونظريات ومفاهيم جديدة.

Abstract:

"Abstract thought" is the heart of the artistic experience that embodies ideas and crystallizes sensations, even the imaginary ones, and appears in an integrated harmony, so new plastic concepts and developed relationships emerge. Therefore, experimentation in the artistic sense has certain cultural and philosophical connotations that we search for and clarify in many works of contemporary sculpture.

Due to progress, abstraction has always existed throughout the ages in the field of arts in general, and in the art of sculpture in particular, but it witnessed a great scientific and technical development that appeared clearly in our modern era, due to its association with the philosophy of the era, as its various fields and methods were renewed and developed, and we can say that the art of sculpture in general One of the arts that was distinguished by the use of methods and methods of the abstract approach, through which the experiences of artists multiplied and the use of raw materials and techniques that are not recognized in the field of sculpture in particular, and through this it can be said that the art of sculpture has become a field of enrichment of the abstract approach that is the core of the artist's creative experience, and it

is always in Confronting the rigidity of theory and seeking to develop new ideas, theories and concepts.